الفصل 17[1]

موديل العمل في مركز الهيدروثيراپي (العلاج بواسطة الماء) في بيت إيزي شپيرا

إيلانيت ڤايـچـينفيلد-لاهَـڤ[2]

تعمل مؤسّسة بيت إيزي شپيرا -في ما تعمل-في مجال تصميم وعرض مشاريع تسعى إلى تغيير جودة حياة الأفراد مع إعاقة، وكذلك في سبيل ضمان مشارَكة هؤلاء مشارَكةً تامّة في حياة المجتمع المحلّيّ، وتحسين جودة حياتهم كمواطنين متساوين في الحقوق ومنخرطين في الحياة المجتمعيّة. يعمل بيت إيزي شپيرا على خلق تغيير اجتماعيّ واسع تجاه الأفراد مع إعاقة، من خلال تبنّي استراتيجية خاصّة لبناء موديلات نوعيّة وابتكاريّة توفّر استجابات للاحتياجات الميدانيّة، ويعمل كذلك على إجراء تقييمات لهذه الموديلات، وتعميمها من خلال برامج تأهيليّة وتثقيفيّة.

أقيم مركز الهيدروثيراپي (العلاج بواسطة الماء) بروح هذه المبادئ في العام 1991، وأسّسه طوڤيا ستوتشينر الذي شخّص ضرورة توسيع الاستجابات العلاجيّة لصالح الأفراد مع إعاقات، والقدرة الشفائيّة للماء كاستجابة محتمَلة.

رؤيا المركز هي التالية: "النهوض بمشاركة وجَوْدة حياة الأفراد مع إعاقة في المجتمع من خلال نشاط مائيّ عبر ثلاثة محاور نشاط: إعادة التأهيل؛ العلاج؛ وقت الفراغ. وكلّ ذلك انطلاقًا من الإيمان بالموارد الفرديّة الكامنة لدى كلّ إنسان، ومن الإصغاء لاحتياجاته، ورغباته، وحقّه في الاختيار".

يَعتبِر موديل العمل في مركز الهيدروثيراپي متلقّيَ الخدمة، وعائلتَه، والمعالِجَ بالماء، ثلاثة أطراف مركزيّة متداخلة في العلاج الذي يتمحور حول ثلاثة أهداف مركزية: التعلُّم؛ ترقية المهارات الحركيّة؛ ترسيخ ذات إيجابيّة وهُويّة المقدرة وتطوير المهارات الإنسانيّة والاجتماعيّة.

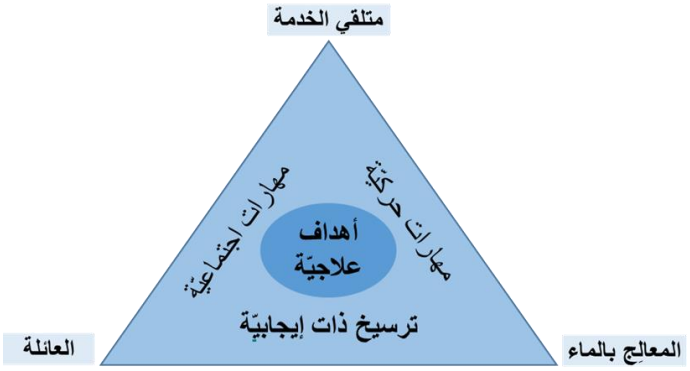

موديل العمل في مركز الهيدروثيراپي

[1] פרק מהספר: הידרותרפיה: כלים ייחודיים לקידום יכולות ואיכות חיים - מרב הדר-פרומר, יעל יושעי ואילנית וייגנפלד-להב (עורכות).

[2] كبيرة أخصائيية العلاج المائي، مديرة مركز العلاج المائي والمركز الرياضي، بيت ايزي شبيرا

في إطار العلاجات التي تُمنَح في المركز، نركّز على تحسين المهارات الحركيّة، وعلى تعزيز أهداف اجتماعيّة وشعوريّة، وعلى توفير فرصة لمن يتلقَّوْن الخدمة كي يحقّقوا إنجازات ونجاحات، وتشجيعهم على ممارسة رياضة السباحة كجزء من أسلوب حياة صحّيّ ومعافًى. يسعى هذا التوجُّه المتعدّد الأبعاد إلى الربط بين الاحتياجات البدنيّة والاحتياجات النفسيّة، وذلك انطلاقًا من مقولة "العقل السليم في الجسم السليم".

تبنّى مركز الهيدروثيراپي في بيت إيزي شَپيرا منهجًا يتمثّل في وضع الطفل في محور العلاج، والتعامل مع العائلة كشريكة مُهمّة في المسار العلاجيّ. يقع مركز الهيدروثيراپي في قلب مؤسّسة ترتكِز على المبادرات الاجتماعيّة وعلى تطوير استجابات لاحتياجات ذوي الإعاقات المتنوّعة، وعليه يمكّن هذا الأمر من تطوير وتحسين موديل العمل بواسطة الربط بين تطوُّراتٍ مبتكرة في مجالات عديدة، والعلاجاتِ التي تُمنَح في حوض السباحة. على هذا النحو ما فتئت حزمة العلاجات والخدمات في مركز الهيدروثيراپي تتجدّد وتتحسّن على امتداد العقود الطويلة لوجود المركز.

يعكس موديل عمل مركز الهيدروثيراپي إلى حدّ كبير المبادئ المهنيّة التي توجِّه العمل في بيت إيزي شپيرا، ومن بينها:

1. الخدمة المتوجّهة نحو الإنسان ("الخدمة التي تضع الإنسان في المركز")
2. منهج منظوماتيّ يشجّع على مشاركة وتداخل الأهل
3. تدخُّل يربط بين الجسم والنفْس
4. منهج متعدّد المجالات ومتجدّد

تشكِّل هذه المبادئ الأربعة قاعدة قِيَميّة بُنِيت على أساسها نظريّة العمل للعلاج في مركز الهيدروثيراپي في بيت إيزي شپيرا، على نحوٍ ما سنستعرض في ما يلي:

1. علاج هيدروثيراپيّ يضع الإنسان في المركز

العلاج الهيدروثيراپيّ الذي يضع الإنسان في المركز يَعتبِر المتعالج متلقّيًا للخدمة، ويتعامل معه على أنّه يملك قدرات شخصيّة تمكّنه من النموّ والتطوّر الشخصيّ، وعلى أنّه يملك الحقّ في ممارسة اختياراته في حدّها الأقصى في جميع مجالات حياته. هدف التدخّل الذي يركّز على الإنسان هو مساعدة الشخص على التعرّف على قواه الكامنة، الأمر الذي من شأنه أن يرسّخ لديه هُويّة المقدرة وأنّه جدير بالمشاركة المتساوية في الحيّز الاجتماعيّ، شأنه في هذا كشأن سائر الناس.

يعرّف هوزامي (2021) هُويّة المقْدِرة بأنّها هُويّة إيجابيّة لشخص يعترف بقدراته على إدارة ذاته، واتّخاذ القرارات، وتنفيذ وظائف ومَهَمّات، ويتعامل في الوقت ذاته مع نفسه كمن يستحقّ أن يعمل الآخرون من أجله. يشمل المسار العلاجيّ في حوض السباحة تناولًا لهذه الأبعاد، بدءًا من المراحل الأولى من بناء العلاقة. تبدأ العلاقة العلاجيّة بلقاء تعارف (إنتيك)، يخصَّص فيه اهتمامٌ بالغ بالشخص من أجل تحديد القوى والقدرات الكامنة لديه، إلى جانب التعرُّف على تشخيص إعاقته. المهنيّ الذي يعمل معه مؤهَّل في مجال المهن الصحّيّة، ويدير معه حديثًا ملؤه الاحترام، ويعكس للشخص القدرات الإيجابيّة التي يتعرّف عليها في شخصيّته، وكلّ ذلك كقاعدة لبناء علاقة ترتكز على الاحترام والثقة. في هذه المحادثة، يسأل المهنيّ متلقّيَ الخدمة عن توقُّعاته من المسار، ويسعى للتعامل مع الأمر بجِدّيّة من خلال رسم خطّة التدخّل.

يمكن العثور على دعم لهذا النهج العلاجيّ لدى هوزامي ونيسيم (2019) اللذين شدّدا على أنّ الخدمة المتوجّهة للإنسان تميّزُ بين الخطّةِ التي تُبنَى لِـ "صالح" الشخص، وتلك التي تكون "خطّة" الشخص، وتُبنى بالتعاون معه. إبّان عمليّة بناء خطّة علاجيّة شخصيّة، يكون الفرد في مركز المحادثة، وإذا استدعت الحاجة فهو الذي يختار من يدعم قراراته، ويحدّد مَن هم الأشخاص المهمّون بالنسبة له الذين يشاركون في المحادثة التي ترسم معالم الخطّة. المبدأ التوجيهيّ هنا هو الإصغاء للشخص

وتمكينه من التعبير عن نفسه، ومساعدته على تحديد احتياجاته، والتعبير عن رغباته، وتخطيط الملاءَمات والدعم المطلوب في سبيل تحقيق الأهداف العلاجيّة.

في خضمّ المسار العلاجيّ أيضًا، ترتكز علاقات المعالِج والمتعالج على أسس الخدمة التي تضع الإنسان في المركز. طوَّرَ هذا المنهجَ في أربعينيّات وخمسينيّات القرن العشرين عالِمُ النفس الأمريكيّ كارل روجرز (Rogers, 1951)، حيث يمتنع المعالِج وَفق هذا المنهج عن توجيه المتعالج نحو طريق معيّنة صُمِّمت مسبقًا، ويبقي السيطرة على مسار العمل في يد المتعالج. يفترض هذا المنهج التمكينيّ أنّ الإحساسَ بالأمان وحرّيّةَ الاختيار يطوّران لدى المتعالج روح المبادرة ويشجّعانه على النموّ الشخصيّ. وبحسب روجرز، ثمّة حاجة إلى ثلاثة أعمدة ارتكاز في اللقاء العلاجيّ من أجل تطبيق هذا المنهج: التقمّص العاطفيّ (التشاعُر، **אמפתיה**)؛ المصداقيّة والصدق؛ عدم إصدار الأحكام التقييميّة.

التقمُّص العاطفيّ - ما يعنيه هذا المصطلح هو الدخولُ إلى عالَم الآخَر الإداركيّ الداخليّ والشخصيّ، كضيف عابر في بيته، ومراعاةُ الأحاسيس التي تعتريه (كالغضب والارتباك والخوف، أو أيّ شعور آخر). على المعالِج أن يتذكّر أنّ العلاج الهيدروثيراپيّ يكشف الشخص، ويكشف إعاقته في بعض الأحيان كشفًا تامًّا. يبقى متلقّي العلاج بثوب السباحة، ويقترن العلاج باللمس وببيئة مختلفة وجديدة بالنسبة له. يتطلّب كلّ ذلك مسار تأقلم وتكيُّف يلقي بظلاله على وتيرة سَيْر العلاج، وحريٌّ بمقدِّم العلاج أن يكون مدركًا لهذا الأمر، وأن يكون صبورًا، وأن يتعامل بطريقة تمكينيّة واحتوائيّة. في بعض الأحيان، تمارَس على المعالِج ضغوط خارجيّة بأن يسرّع وتيرة العلاج أو أن يعالِج بكلّ ثمن، وإنْ كان واضحًا أن المتعالج يعيش حالة من الهلع أو عدم الراحة. المعالِج الذي يضع الإنسان في صُلب المسار العلاجيّ يصدّ هذه الضغوط، لأنّه يرى أمام عينيه مصلحةَ المتعالج، وترسيخَ الحلف العلاجيّ معه.

المصداقيّة والصدق- يتحلّى مقدِّم الخدمة بالمصداقيّة والصدق والشفّافيّة. لا يختبئ خلف الأقنعة، ولا يشغل دَوْرًا غير واقعيّ. يعكس المعالِج في العلاج الهيدروثيراپيّ للمتعالج أو لمرافقيه النجاحات إلى جانب التحدّيات في المسار العلاجيّ، ويتحلّى باستقامة تدفعه أن يوصي بإنهاء العلاج إذا حقّق أهدافه. في بعض الأحيان، ثمّة حاجة إلى استراحة في العلاج في سبيل خدمة أهداف علاجيّة.

عدم إطلاق الأحكام التقييميّة-التعامل مع متلقّي الخدمة بحسب طريقة روجرز، يكون إيجابيًا وغير مشروط. يتميّز التحادث معه بالتقبُّل والاحتواء والمثابرة والدفء والتوجّه الإنسانيّ. على سبيل المثال، نلاحظ أنّ ثمّة صعوبات في تصوُّر الجسد والتأقلم مع الجسد المتغيّر، ولا سيّما في مرحلة المراهقة، حيث يحاول بعض الفتية والفتيات إخفاء أجزاء من أجسادهم، وفي بعض الأحيان تتعزّز الرغبة لدى متلقّي الخدمة في أن يكون قائدًا لا منقادًا في كلّ ما يتعلّق باتّخاذ القرارات في حياته. من هنا، إذا رفض الشخص التعاون في المسار العلاجيّ، فعلينا أن نحترم رغباته ونوقف العلاج، انطلاقًا من فهمنا لاحتياجاته، وكذلك بسبب الرغبة في ترسيخ علاقة علاجيّة ترتكز على الثقة، وتخلق مُناخاتٍ آمنةً. من الحَريّ بالمعالِج أن يتذكّر أنّ كلّ شخص فريد من نوعه، ولذا عوضًا عن أن يتوقّع المعالِج من المتعالج أن يتصرّف بطريقة معيّنة، يجدر به أن يتعرّف على عالَمه التفكيريّ والشعوريّ، وعلى خصائص سلوكه. إنْ لم تتماشَ الأهداف العلاجيّة لهذا الشخص مع تلك التي تبدو لمقدِّم الخدمة، فمن واجبنا أن نستجيب لتوقّعاته هو، ما دمنا نرى أنّها واقعيّة وتتلاءم مع قدراته.

قام ماچور وسندلير-ليف وشتيرن وطولوف (2017) بطرح عدد من المبادئ المركزيّة للمنهج المتوجّه للإنسان:

- **حقّ تقرير المصير**-تمنَح الخدمة المتوجّهة للإنسان مكانًا مركزيًّا ومهمًّا للمعرفة التي يحملها الفرد في جَعبته حول نفسه وحول حقوقه، وتُمكّنه من إسماع صوته المتفرّد، والعمل وإدارة حياته في بيئة تشجّع على الاستقلاليّة، والاختيار والتحكّم الذاتيّ في حياته الشخصيّة.

- **الانتماء الاجتماعيّ-إثراء** "صندوق العدّة" التواصليّ والاجتماعيّ كمفتاح لتعزيز البنى الاجتماعيّة والانتماء في حياته.
- **إدارة ذاتيّة-**الحصول على دقّة القيادة في كلّ ما يتعلّق بطريقة إدارة موارد الدعم المخصَّصة له، وتنفيذ وظائف اجتماعيّة مختلفة ترتكز على كفاءاته وقدراته.
- **الدمج والمشاركة-** في منظومات حياتيّة مختلفة في الحيّز الاجتماعيّ، نحو: السكن؛ العمل؛ الدراسة؛ خدمات وقت الفراغ في المجتمع المحلّيّ مع عموم سكّانه.
- **تجنيد القدرات الشخصيّة-** وذلك في سبيل خلق تغيير إيجابيّ في الحياة الشخصيّة، والعطاء للآخرين كشركاء.

يتناول العلاج الهيدروثيراپيّ تناولًا مكثّفًا تطويرَ وترقية "صندوق العدّة" التواصليّ والاجتماعيّ لدى الفرد، وكذلك تعزيزَ الاندماج والمشاركة. على سبيل المثال: أن يدخل متلقّي الخدمات إلى حوض السباحة عن طريق الطرف وليس بواسطة أجهزة مساعدة لا تتوافر في أحواض السباحة العاديّة القائمة في المجتمعات المحلّيّة، ويعزّز التدرّب على الدخول بهذه الطريقة احتمالات اندماج المتعالج في كلّ حوض سباحة عاديّ آخَر. علاوة على ذلك، يوفّر تعلُّم السباحة إمكانيّة التمتّع والاهتمام بالمكوث في كلّ حوض سباحة، ويمكّن بالتالي من الحصول على أداوت لممارسة أسلوب حياة صحّيّ حتّى للشخص ذي الإعاقة (العمل الحركيّ؛ القدرة القلبيّة _ العضليّة على التحمُّل؛ المحافَظة على وزن سليم). علاوة على ذلك، إلى جانب النشاط الفرديّ نحن نشجّع على الاندماج الاجتماعيّ بواسطة اللعب والاستراحة في الماء، وذلك من خلال لقاءات تدمج بين أطفال من مع إعاقة وأطفال بدون إعاقة. يمكن القول إنّ العلاج الهيدروثيراپيّ الذي يضع الإنسان في المركز هو مسار يرتكز على الحِوار المحترم، والإصغاء والشراكة، والاختيار، والنموّ الشخصيّ في الجسد والروح.

2. توجُّه منظوماتيّ يشجّع على مشاركة الأهل

في العقود الأخيرة، تَعزَّزَ المفهوم القائل أنّ والديّة الطفل مع إعاقة تحمل في طيّاتها إلى جانب الضغوط البالغة الكثيرَ من التعلُّم، وخوض تجارب حول طبيعة الصعوبات والتحدّيات التي تواجه الطفل، واحتياجاته، وحول الاستجابات المحتمَلة. عزّزت هذه التصوُّرات الإدراكَ أنّ الشراكة العلاجيّة الحقيقيّة بين الأهل والمهنيّين تسهم إسهامًا جمًّا في تعزيز المسار العلاجيّ وتحقيق أهداف العلاج. خضع مفهوم دَوْر الأهل في المسار العلاجيّ إلى تحوُّلات جذريّة، ولم يَعُدْ هؤلاء مجرّد متلقّي خدمة خاملين، بل أصبحوا شركاء مهمّين وفاعلين يملكون المعرفة والتجربة وتتوافر لديهم وجهة نظر متفرّدة. يحتاج المعالِج إلى خبرة ومشورة الأهل حول الحسّاسيّات الخاصّة لدى طفلهم، وكذلك في كلّ ما يتعلّق بهواياته، ومجالات اهتمامه والأمور التي قد تشكّل تعزيزًا إيجابيًّا بالنسبة له. هذه الشراكة لا تشكّل تجاوزًا لمجالات مسؤوليّة المتداخلين، بل توضّح الموارد المهنيّة والفرديّة التي يوفّرها كلّ واحد من الشركاء في برنامج التدخّل، وتعترف بأنّ هذه الشراكة تخلق كيانًا كاملًا أكبر من مجموع أجزائه. يأتي المهنيّون إلى الشركة بخبرة ومعلومات مهنيّة وتكنولوجيّة، بينما يُحْضِر الأهل معرفتهم حول الطفل ومهارات خاصّة اكتسبوها خلال عمليّة تربيته (Jeffries, 2009). إلى جانب هذه الشراكة، يكتسب الأهل معلومات جديدة، ويكتسبون مهارات إضافيّة بواسطة الإرشاد من قِبل الطاقم المهنيّ، الأمر الذي يُثري "صندوق عدّتهم" الذي يُستخدَم في تربية ورعاية الطفل على أفضل وجه، ومن أجل التخفيف من وطأة الضغوط التي تقترن بذلك. على سبيل المثال، والديّة طفل مع إعاقة بدنيّة تضع أمام الأهل تحدّيات بدنيّة تأخذ في التعاظم، إذ علينا أن نتذكّر أنّ الوالد يكبر هو كذلك كلّما كبر الطفل، وقد يؤدّي هذا الأمر إلى مشكلات في العمود الفِقَريّ لدى الأهل بسبب النقل (كالتجليس والرفع) المتواتر. من الأمثلة

على ما يكتسبه الأهل: استخدام مفاهيم اكتسبها المتعالج في البيئة المنزليّة أيضًا؛ التعرّف على القدرات؛ الامتناع عن الحماية المفْرطة من خلال تعريف مجدَّد للتوقّعات من الفرد؛ اعتماد تصرّفات وقائيّة (طريقة الوقوف السليمة وغير ذلك) خلال الانتقال من وضعيّة بدنيّة إلى أخرى. الشراكةُ والتداخل، والالتزامُ بتحقيق الهدف، والتأثيرُ على اتّخاذ القرارات المتعلّقة بحياة متلقّي الخدمة وحياة الأهل، كلّ هذه أمور تعزّزُ لدى متلقّي الخدمة وعائلته تجربة التحكُّم والاختيار.

من خلال الإقرار بأهمّيّة تداخل الأهل في المسار العلاجيّ، قمنا في مركز الهيدروثيراپي في بيت إيزي شپيرا بصياغة مبادئ عمل توجيهيّة لشراكة طاقم المركز مع المتعالج وأبناء عائلته. جرت صياغة هذه المبادئ بالارتكاز على منهج التمكين والخدمة التي تضع العائلة في المركز.

- **الاحترام المتبادل** - هذا الأمر يشكّل شرطًا أساسيًّا لبداية العلاج. الاحترام المتبادَل بين المهنيّين والأهل يشكّل قاعدة لشراكة ناجعة ومفيدة.
- **التشجيع على التداخل** - يشجّع المركز الهيدروثيراپيّ العائلات على أن تكون متداخلة في المسار العلاجيّ.
- **الوالد/ة كمورد علاجيّ مهمّ**- يجري التعامل مع الأهل كشركاء في العثور على استجابات، لا كمسؤولين عن المشاكل والتحدّيات التي تواجه الطفل. الفرضيّة هي أنّه في جَعبة الأهل معلومات ورغبات ذات صلة بالاستجابات الملائمة.
- **الاختيار**- يحترم مقدِّم الخدمة خيارات العائلة وتفضيلاتها. بالإضافة إلى ذلك، يختار الأهل مستوى التداخل والشراكة اللذين يناسبانهما -يعرض المركز على الأهل تنويعة من فرص التداخل في اتّخاذ القرارات، وفي العلاج.
- **الملاءَمة الشخصيّة**- تجري ملاءَمة برنامج العلاج وتداخل الأهل لكلّ عائلة على حِدَة، بما تحمل من خصائص متفرّدة - يختلف الأطفال وأبناء العائلة في الحاجة إلى الاستجابات ومستويات التداخل المتعلّقة بالمشاكل والاحتياجات المختلفة.
- **التواصُل التشاركيّ** - العلاقة مع الأهل قائمة على نحوٍ متواصل، وذلك من أجل وضعهم في صورة المستجدّات المتعلّقة بالمسار العلاجيّ، أو لتوصيل المعلومات، أو ملاءَمة التوقُّعات، والحصول على تغذية راجعة، والتشاور.

يشمل العمل المشترَك مع الأهل مستويات مختلفة من الشراكة والتداخل، بدءًا من الإبلاغ، وصولًا إلى شراكة تامّة حول كلّ خطوة وتفصيل في المسار. الأهل في مركز الهيدروثيراپي التابع لبيت إيزي شپيرا هم الذين يختارون درجة التداخل والمشاركة التي تلائمهم، والمركز من جهته يعرض عليهم نطاقًا واسعًا من إمكانيّات التداخل. يشجّع طاقم المركز الأهل ويدفعهم كي يكونوا متداخلين في صنع القرار والعلاج.

يختار بعض الأهل ألّا يكونوا متداخلين إطلاقًا، وفي هذه الحالة يأتي الطفل إلى العلاج في مركز الهيدروثيراپي برفقة مساعد أو شخص آخَر. في هذه الحالة، لا يحصل مقدِّم الخدمة على معلوماتٍ من الوالد حول تقدُّم الطفل خارج نطاق حوض السباحة، وحول حالات مختلفة في حياته، معلوماتٍ تؤثّر على أدائه خلال فترة العلاج في حوض السباحة. على الرغم من ذلك، يبذل طاقم المركز جهدًا بالغًا لبناء علاقة مع الأهل وإشراكهم. في بعض الأحيان، يتميّز مستوى التداخل بعلاقة أساسيّة فقط بين الطاقم والعائلة تتمثّل في الاستقبال ونقل المعلومات.

بغية تشجيع الأهل على التداخل، يُطلب إليهم أن يرافقوا ابنهم الذي يتلقّى الخدمة بدءًا من مرحلة الاستقبال في المركز، وذلك من أجل الحصول على تفاصيل ومعلومات واسعة قدر المستطاع بشأن الطفل، وبشأن أدائه في البيت. هذه المعلومات مُهمّة كي نفهم الطفل والتحدّيات اليوميّة التي يعيشها، وعلى أساسها نفهم تدبُّره خلال اللقاء العلاجيّ. على سبيل المثال، ثمّة أطفال عاشوا أيّامًا صعبة في الإطار العلاجيّ، وأحداثًا غير عاديّة، نحو: نوبة صرع؛ مرض في العائلة؛ تغيير في الأدوية؛ افتراق عن أحد أفراد العائلة. من المهمّ أن يعرف المعالِج هذه الأمور كي يعبّر عن توجُّه مُتَشاعر (متعاطف)، وكي لا يُطْلِق الأحكام التقييميّة. الكثير من الأهالي يشكّلون حلقة وصل على صعيد المعلومات بين أطرٍ علاجيّة مجتمعيّة لديهم

علاقة معها من جهة، والمعالِج من جهة أخرى، كأنْ يشاركوا المعالِج الهيدروثيراپيّ -على سبيل المثال-في تدخّلات من قِبل شخصيّات تربويّة أو علاجيّة أخرى ثبتت فاعليّتُها، أو محاولات سابقة باءت بالفشل.

يختار بعض الأهالي أن يكونوا مشاهدين حاضرين في العلاج، لكنّهم لا يميلون إلى التدخّل في القرارات خلال المسار العلاجيّ. معظم الأهالي الذين يتبنَّوْن هذا المنهج لا يتوافر لديهم اطّلاع مسبق على طريقة العلاج الهيدروثيراپيّ، لكنّهم كلّما تقدّم العلاج واطّلعوا أكثر على منهجه التداخليّ يأخذون في المشاركة أكثر فأكثر. مشاركة الأهل مُهِمّة أيضًا من أجل الحصول على تغذية راجعة منهم، وهو ما يسهم في تصويب مسار العلاج.
في بعض الأحيان، يشكّل الوالد قوّة مساعدة مُهِمّة في المسار العلاجيّ في داخل البيت أيضًا. على سبيل المثال: عندما يجد الطفل صعوبة في التأقلم مع النظّارة (التي تُستخدم في حوض السباحة)، يستطيع المعالِج أن يطلب إلى الأهل التدرُّب على الأمر مع الطفل خلال الاستحمام اليوميّ في المنزل. في بعض الأحيان، يشارك الأهل في إعداد الطفل ذهنيًّا للعلاج أو للتغييرات التي ستحصل فيه، كالانتقال من حوض سباحة إلى آخَر من خلال التحضير الكلاميّ للطفل، أو استخدام رموز تواصُل ملاءَمة قبل العلاج. في نهاية العلاج، تتوافر لدى الوالد/ة باعتباره/ا مدير/ة العلاج (case manager) أداةٌ إضافيّة لتعزيز قدرات الطفل وتحسين جودة حياته.

3. التدخّل الذي يربط بين الجسم والنفْس

رأى الفيلسوف رمبام أنّ ثمة علاقة وثيقة بين حالة الفرد البدنيّة وحالته النفسيّة، واعتبر أنّ العادات الصحّيّة تتطلّب توازنًا في نفْس الإنسان كما في جسده. بالإضافة إلى ذلك، ثمّة تأثير للجسم على البعد الشعوريّ - النفسيّ وبالعكس. ثمّة تأثير لإعاقة الإنسان على تصوُّره الذاتيّ، ولا سيّما على تصوُّر الجسد. أشار هيرشبيرچ (2017) أنّه بالإضافة إلى المَيْل الطبيعيّ والمفهوم لدى الأهل والمعالِجين للتركيز على إعادة تأهيل الأجزاء البدنيّة المعاقة، والسعي الشجاع إلى تحسين أدائها، بالإضافة إلى ذلك ثمّة واجب للتفكير أيضًا في الصيانة الشعوريّة، سواء أكان ذلك لأنفسهم، أَم للطفل الذي يكبر مع إعاقة. يقترن لقاء المعالِج والمتعالِج في حوض السباحة بكشف الجسد وباللمس البدنيّ وكذلك بالتدرُّب، وخوض التجربة، وتنفيذ المَهمّات. كلّ هذه الأمور تؤثّر على البعد الشعوريّ لدى من يتلقّى العلاج.

الكشف البدنيّ، وتصوُّر الجسد - قد يشعر بعض الناس بالخجل والارتباك من المكوث في حوض السباحة التي يقترن النشاط فيها بالكشف عن الجسد، والظهور البارز للإعاقة وللندوب التي خلّفتها العمليّات الجراحيّة وغير ذلك. تُمنح بعض العلاجات بينما يكون متلقّي الخدمة مستلقيًا على ظهره ويُضطرّ إلى الكشف عن مقدّمة جسده، وسيعبّر في بعض الأحيان عن حالة من الارتباك. على سبيل المثال: النساء، ولا سيّما في مرحلة المراهقة، يملن إلى وضعيّة مغلَقة للقسم العلويّ من الجسد، في حين يميل الرجال في بعض الأحيان إلى تغطيس حوض الجسم في الماء تعبيرًا عن الارتباك أو الخجل بالجسد. من شأن التوجُّه المتقبّل مِن قِبل المعالِج أن يخفّف تدريجيًّا من وطأة هذه الحسّاسيّة، ويقلّل من حدّة الارتباك والخجل، وعوضًا عن ذلك يتطوّر تقبُّل للجسد.

الثقة - تقترن علاقات المعالِج والمتعالج في النشاط الهيدروثيراپيّ بتسليم الجسد من قِبَل متلقّي الخدمة إلى مقدِّم الخدمة. المكوث في الماء يثير في بعض الأحيان نوعًا من الهلع؛ وذلك أنّ بيئة حوض السباحة غير مألوفة بالنسبة للكثير من المتعالجين، ويتطلّب التدبُّر فيها مسارًا تأقلميًّا. خلال العلاج، يتعلّم متلقّي العلاج أن يبني الثقة مع مقدِّم الخدمة من خلال الجسد. على سبيل المثال، يعمل المعالِج بحسب طريقة هالِيويك (Halliwick) على توفير وقت تأقلم للمتعالج بحسب احتياجاته، وإن كان وقتًا طويلًا. كلّ تغيير في وضعيّة المتعالج يجري بالتدريج، وذلك رغبة من المعالِج في منحه إحساسًا بأنّه هو (المتعالج) مَن يتحكّم بالأمور. علاوة على الثقة التي يخلقها الماء في علاقة المعالِج والمتعالج، هو يمكّن الفرد من تعزيز ثقته بنفسه، ويشجّعه المعالِج على القيام بذلك. بغية ترسيخ الثقة بين متلقّي الخدمة ومقدِّم الخدمة، نهتمّ بتحديد معالِج ثابت لكلّ واحد من متلقّي الخدمة.

ترابُط - يقترن جزء من النشاط في الماء بإشراك الزوجَيْن، أو الوالدَيْن والأبناء، أو بلقاء بين الإخوة. يبني النشاط المشترَك ترابطًا وثيقًا (bonding)، ومن شأنه أن يرسّخ العلاقة بين الأشخاص. المكوث في الماء قد يشكّل أداة لتدخّل "ديادي"، وقد يقوّي العلاقة بين الأهل وأبنائهم. يستحضر الماء حيّزًا حميمًا للنشاط الذي يترافق مع اللمس، والاهتمام الفرديّ، والمتعة. يتعلّم /تتعلم الوالد/ة والطفل أن يقترب كلّ منهما من الآخر في الماء، وممارسة الدعم أو الحصول عليه، وكذلك الابتعاد والإفلات. يرسّخان الثقة بينهما، وفي بعض الأحيان يبنيان شراكة في مجموعة من التجارب. هذه التجربة المشترَكة التي تجمع بين الوالد/ة والطفل ترافق الاثنين حتّى بعد خروجهما من بيئة حوض السباحة، ويمكن لها أن ترسّخ العلاقة بينهما.

بالإضافة إلى ذلك، تمكِّنُ بيئة الماء من ترسيخ العلاقة الزوجيّة، ويمكن -على سبيل المثال- القيامُ بعمل زوجيّ في علاجات "واطسو". علاوة على هذا، يوفّر الماء في بعض الأحيان حيّز نشاط للإخوة. على سبيل المثال: يعاني سامي (اسم مستعار) ابن السادسة من شلل دماغيّ ولديه أخ توأم. تلقّى سامي علاجًا في حوض السباحة في بيت إيزي شـپـيرا قبل عدّة سنوات. العلاقة بين التوأمين مركَّبة ومتضاربة. تلقّى سامي علاجًا في مجال الهيدروثيراپي، وتعلّم خلاله العوم أيضًا. سامر (اسم مستعار) هو أخوه التوأم، ورافقه في علاجات الهيدروثيراپي، وشعر أنّه يريد هو كذلك أن يصل إلى إنجازات مشابهة لتلك التي وصل إليها أخوه، وسرعان ما انضمّ سامر إلى سامي في اللقاءات المائيّة. النشاط المشترك أدخل المتعة إلى قلبيهما وترسّخت العلاقة بينهما. كان كلّ منهما فخورًا بالآخر، وفرح الاثنان بنشاطهما المشترَك. لأوّل مرّة بدأ سامر بتقليد سامي الذي شعر هو كذلك لأوّل مرّة بأنّ قدراته تفوق قدرات أخيه. أفادت الأمّ أنّ العلاج المشترَك وثّق العلاقة بينهما في داخل البيت أيضًا، وصارا يُكثِران من إجراء محادثات ترافقها ضحكات وقهقهات تملأ البيت.

الإحساس والسلوك -حوض السباحة هو بيئة حواسّيّة، ويحمل المكوث في الماء استحقاقات على الجسد، وعلى النفْس، وكذلك على سلوكيّات الإنسان. الأشخاص الذين لديهم حسّاسيّة حسّيّة لمحفّزات معيّنة (أصوات؛ مناظر؛ روائح؛ اكتظاظ) قد يشعرون أنّ العلاج في الماء يشكّل تجربة غير لطيفة. على ضوء ذلك، في بعض الأحيان يواجه المعالِج انعدامًا للرغبة في التعاون من قِبل متلقّي الخدمة. من هنا، وانطلاقًا من الإدراك أنّ ثمّة احتياجات خاصّة متباينة لدى المتلقّين للخدمة، قمنا بافتتاح حوض سباحة إضافيّ في بيت إيزي شپيرا، ويمكّن هذا الحوض من التحكّم بنوع المحفّزات وقوّتها، وهو ما يُفْضي إلى مستوى أفضل من الملاءَمة المتعدّدة الحواسّ لمتلقّي الخدمة.

يمكن العثور على تعبير لأهمّيّة الملاءَمة الحسّيّة الشخصيّة في قصّة سهى (اسم مستعار)، وهي طفلة مع متلازمة ريت. ثمّة عدد من الخصائص التي تكون لدى الطفلات مع هذه المتلازمة، وهي خصائص تجعل التأقلم مع بيئة الماء فائقة الصعوبة، نحو: الخوف من تغيير وضعيّة الجسم؛ دِسْپـراكسيا (خلل تنمويّ شامل)؛ ردود فعل مؤجّلة (يستغرق التحليل وقتًا طويلًا)؛ صعوبات في الحواسّ... ثمّة إسقاطات لتكيُّف الجسد، وملاءَمة البيئة لاحتياجاته، على الكثير من الأمور، من بينها ردّ الفعل الشعوريّ _ النفسيّ مِن قِبل متلقّي الخدمة. في العديد من الحالات، كانت سهى تصل إلى حوض السباحة المركزيّ تعتريها

مشاعر الخوف والهلع، فتصرخ بذعر شديد وتبكي طَوال العلاج، وحصل أحيانًا أنّها تقيّأت بسبب البكاء المتواصل. بعد عدد من العلاجات، قرّرنا نقل العلاج إلى حوض السباحة الصغير الذي يمكّن من التحكّم بالمؤثّرات الخارجيّة في محيط الماء، وقد كان العلاج في الحوض لها لوحدها، دون وجود أشخاص آخرين، ودفع الهدوء وغياب المؤثّرات المُلْهية إلى التخفيف من حدّة الضغوط التي عانت منها سهى. بالإضافة إلى ذلك، امتنعت المعالِجة عن إجراء تحوُّلات حادّة خلال اللقاءات العلاجيّة أو عن كشف المتعالجة على مؤثّرات فجائيّة. تغيير البيئة والملاءَمات الحسّيّة أسهَما في مزيد من التعاون من قِبل سهى، إذ بدأت تبتسم أكثر خلال العلاج، وبدا واضحًا أنّه بالنسبة لها تجربة لطيفة. إلى جانب السلوكيّات التي قد تكون محفوفة بالتحدّيات في اللقاء العلاجيّ داخل حوض السباحة، نشير أنّ هذا اللقاء قد يعزّز تجربة "انعتاق" الجسد الذي يؤدّي بدوره إلى عمليّة "انعتاق" نفسيّة. من هنا قد نرصد نطاقًا واسعًا من التعابير النفسيّة خلال علاجات الهيدروثيراپي، من الاسترخاء العميق حتّى البكاء الذي يروّح عن النفس. في بعض الأحيان، قد يشكّل الماء وسيطًا "لإيقاظ" متعالجين خاملين، لأنّ الجسم يتجنّد بأكمله للنشاط في الماء.

تجربة المقدرة - الوصول إلى حوض السباحة والمكوث داخله يُعتبران نشاطًا اعتياديًّا يمارسه الصغار والكبار الذين يتعلّمون العوم ويعتبرونه نشاطًا ممتعًا. بالإضافة إلى ذلك، تعامُل الجسم مع التحدّيات خلال النشاط في حوض السباحة يخلق إحساسًا بالمقدرة، وهكذا على سبيل المثال يشعر الأطفال مع الإعاقة البدنيّة بنوع من حرّيّة الجسد في الماء، ويستطيعون تنفيذ أنشطة معيّنة داخل الماء يجدون صعوبة في تنفيذها خارج الحوض. من هنا يترسّخ لدى هؤلاء إحساس بالمقدرة. وفي سبيل تعزيز هذا الإحساس، نمتنع عند استخدام طريقة "هاليويك" من تمكين متلقّي الخدمة من استخدام "الطوّاشات" (العوّامات) ابتغاء تقوية الاستقلاليّة في الماء، وذلك في سبيل تعزيز تحكمُه الذاتيّ بالجسم عند المكوث في الماء، وبالتالي ترسيخ محور التحكُّم الداخليّ؛ إذ إنّ بيئة الماء تُمكّن من التحرّر من أدوات مساعِدة يعتمد عليها الطفل معظم الوقت خارج الماء. الضغط الهيدروستاتيّ على الحجاب الحاجز (diaphragm) يمكّن الأطفال لأوّل مرّة من إسماع الأصوات. فعلى سبيل المثال، يعاني علاء (اسم مستعار) ابن السابعة من ضمور العضلات من نوع "دوشن"، ويستعين بكرسيّ عجلات مع محرّك. عرضت عليه المعالِجة أن يقفز، لكنّه لم يعرف كيف يقوم بذلك. عندما نجح في المرّة الأولى، صاح من الفرح لمن حوله: "انظروا، ها أنا أقفز! أنا أقفز"!

الاندماج الاجتماعيّ - يخلق حوض السباحة حيّزًا اجتماعيًّا يربط بين الأفراد ويسهم في اندماجهم الاجتماعيّ؛ فالجميع في الحوض متساوون ويعايشون الظروف نفسها. ألّفَت كاتبة الأطفال الألمانيّة دانييلا كولط كتابًا باسم "التمساح الصغير والحبّ الكبير"، يتحدّث بكثير من الدعابة عن قصّة حبّ بين تمساح وزرافة يبحثان عن حيّز معيشيّ يلائم كليهما، على الرغم من فجوات الطول بينهما. بعد أن أخفقت كلّ مساعيهما، يَعقد الاثنان العزم على حفر حوض سباحة يلتقيان فيها لأوّل مرّة بنفس الطول ويتمكّن كلّ منهما من الابتسام للآخر. يتبيّن إذًا أنّ الجميع متساوون في حوض السباحة؛ ليس هنالك طويل وقصير، ولا ثقيل وخفيف، والكثير من القيود البدنيّة تتلاشى أو تخفّ حدّتها داخل الحوض. هذه الظروف تَخلُق بمفاهيم عدّة بيئةً متساوية وحيّزًا مبارَكًا للّقاءات الاجتماعيّة والتماسك الجماعيّ. دفعتنا هذه الاستنتاجات إلى فتح مدرسة للسباحة مُعَدّة للجميع، ويتعلّم فيها أفراد مع إعاقة وآخرون بدون إعاقة. هذا التعلُّم المشترَك يخلق تجربة انتماء عميقة، وبفضله يحافظ الكثير من المشاركين على علاقات في ما بينهم ويلتقون حتّى بعد انتهاء لقاءات السباحة. يطلب الكثير من المتعالجين في حوض السباحة إجراء نشاط مع أبناء صفّهم في المركز الهيدروثيراپيّ؛ إذْ تمكّنهم بيئة حوض السباحة من ممارسة النشاطات كمتساوين، وتُحرّرهم من استخدام الأجهزة المساعِدة -ككرسيّ العجلات، وأجهزة المشي، وغيرها.

4. منهج متعدّد المجالات ومتجدّد

المركز الهيدروثيراپيّ في بيت إيزي شپيرا يشكّل إحدى الخدمات داخل منظّمة تجمع الكثير من الخدمات تحت سقف واحد. موديل العمل التنظيميّ في المؤسّسة يتوجّه نحو تصميم وابتكار تكنولوجيّات متطوّرة تعزّز جودة الحياة، وموجّه أيضًا نحو تقييم البرامج ونشر المعرفة وتعميمها. يمكّن وجود المركز داخل منظّمة متعدّدة المجالات من إجراء حِوار متواصل مع مُجْمَل الأقسام في المؤسّسة، ويمكّن هذا الحِوار من التشاور بشأن مختلف المتعالجين، وتطوير حزمة الخدمات في المركز وتطويرها من خلال تبنّي توجُّهات تدخُّل جرى تطويرها في المؤسّسة، وإدراجها كجزء من العلاج الهيدروثيراپيّ. هكذا، على سبيل المثال، تطوَّرَ في بيت إيزي شپيرا عدد من المجالات التي جرى تبنّيها في البلاد وخارجها، وارتأينا إدماجها أيضًا في العلاج الهيدروثيراپيّ، من بينها: السنوزلين؛ العلاج المتعدّد الحواسّ؛ التكنولوجيا المساعِدة؛ تطوير مركز للقيادة؛ إقامة مركز للعلاج الشعوريّ. العلاقة المتواصلة مع تنويعة المهنيّين في بيت إيزي شپيرا تُمكِّنُ من ممارسة تفكير خلّاق موجَّه نحو ملاءَمة الاستجابات والحلول ملاءَمةً مُثْلى في إطار مركز الهيدروثيراپي. على سبيل المثال، يشكّل مركز تطوير القيادات مصدر استلهام لتعزيز الاختيار وتجربة التحكُّم في خضمّ العلاج الهيدروثيراپيّ. سنعرض هذه التقاطعات المتعدّدة المجالات بواسطة مثالين:

التكنولوجيا المساعِدة

يشكّل التواصل والتعبير اللفظيّ وسيلتين مُهمّتَيْن لتمثيل الذات ولجودة الحياة. يعمل في بيت إيزي شپيرا مهنيّون في عديد من المجالات التربويّة /التعلُّميّة والعلاجيّة، ومن بينهم معالِجون بالنطق واللغة، ويقدّم هؤلاء الاستشارةَ لفريق عمل حوض السباحة. يمكّن المركز التكنولوجيّ في بيت إيزي شپيرا من توفير الإرشاد وإيجاد استجابات وحلول لاستخدام تكنولوجيّات متطوّرة للمتلقّين للخدمة في مركز الهيدروثيراپي أيضًا. في العَقد الأخير، بدأنا اعتماد مسار مكثَّف لاستخدام الآيپاد المقاوِم للماء بمساعدة المركز التكنولوجيّ. هذه الأجهزة المساعِدة تمكّن حتّى متلقّي الخدمات الذين يستخدمون الاتّصال الداعم والبديل من التواصل والتعبير عن النفس. على هذا النحو نمكّن من استخدام التكنولوجيا التي تساعد على التواصل حتّى في البيئة المائيّة. على سبيل المثال، يُقِلّ سعيد (اسم مستعار) ابن السادسة الذي يعاني من متلازمة روبنشطاين-طيبي من التعبير عن نفسه كلاميًّا، لكن استخدام الآيپاد خلال مكوثه في الماء يمكّنه من اختيار أنشطة يرغب في تنفيذها، ويمكّنه أيضًا من التعبير عن نفسه خلال تلقّي العلاجات. ومن أجل تسهيل استخدام الآيپاد على سعيد، جرى وضعه على لوح تزلُّج بطريقةٍ تمكّن المعالِج من تقديم الدعم له وَفق الحاجة. تحدَّثَ والدا سعيد عن تجربة المقدرة الذاتيّة التي تتطوّر لديه خلال اللقاءات من خلال الفرصة التي توافرت له للتعبير، وعليه صار يشعر الآن بما يسمّى "yes, I can!" ("أجل، أنا استطيع").

علاوة على ذلك، يساعد استخدام الآيپاد في تحفيز المتعالجين على تنفيذ نشاطات حركيّة أحجموا عن القيام بها خارج حوض السباحة. على سبيل المثال، يعاني أحمد (اسم مستعار) ابن الثامنة من شلل دماغيّ ولا يتمكّن من الاستلقاء على الظهر، لكنّه تمكّن من العوم على ظهره لـمُدَة زمنيّة أخذت في الازدياد. كذلك عانى أحمد من ضعف في يده اليمنى، وعليه فقد أحجم عن استخدامها. بغية تحفيزه على استخدام هذه اليد خلال مكوثه في حوض السباحة، وُضِعَت الوظائف التي يحبّها على يمين شاشة الآيپاد، وهو ما دفعه إلى استخدام هذه اليد بوتيرة متزايدة. ثمّة بعض الأجهزة المساعِدة التي تمكّن المتعالجين الذين لا يستطيعون استخدام اليدين من التواصل بواسطة تكنولوجيا تركيز النظر. لين (اسم مستعار) طفلة تعاني من متلازمة رات، ولا تستخدم الكلام، لكن من الواضح أنّها تريد قول الكثير من الأمور، وهي لا تستخدم يدَيْها تقريبًا، شأنُها في هذا كشأن الكثيرات من الطفلات والنساء اللواتي يعانين من متلازمة رات. للتغلّب على هذه الصعوبة، جرى تطوير جهاز مقاوم للماء يمكّن من استخدام الحاسوب بواسطة تركيز النظر، وعليه مكّنت هذه التكنولوجيا لين من قيادة اللقاء العلاجيّ بنفسها. فعلى

سبيل المثال، عندما سألتها المعالِجة عمّا تريد فعله اليوم، فضّلت -بدلًا من الإجابة عن سؤال المعالِجة- أن تركّز على أحاسيسها في تلك النقطة الزمنيّة، وبثّت بواسطة تركيز النظر ما معناه: "أنا أشعر بالمتعة الآن".

هيدرو-زِن

مكّن مركز التأهيل والتدخّل في السنوزلين لعلاج المؤثّرات المتعدّدة الحواسّ من إقامة حوض سباحة الهيدرو-زِن في مركز الهيدروثيراپي. حوض السباحة هذا علاجيّ مع مكوّنات متعدّدة الحواسّ في بيئة مائيّة يمْكن التحكّم فيها. يستطيع المعالِج في حوض السباحة هذا حجْبَ مؤثّرات معيّنة لصالح المتعالج أو كشْفَه على نحوٍ قابل للتحكُّم على مؤثّرات لطيفة. طريقة التدخّل هذه هي بروح "المعالِج الممكِّن". في حوض السباحة هذا، المعالِج ومتلقّي الخدمة لوحدهما، ويمكّن هذا العمل من التعامل مع المتعالج على المستوى الشخصيّ والإصغاء لاحتياجاته. في أجزاء كبيرة من هذا اللقاء، يكون متلقّي الخدمة "قائدًا" أكثر من كونه "منقادًا"، وعليه نمكّن بهذه الطريقة من تعزيز الإحساس بالأمان والاستقلاليّة تماشيًا مع روح طريقة هاليويك.

يجسّد هذان المثالان أفضليّة تكويم الموارد المهنيّة في المؤسّسة كي تشكّل حزمة خدمات واسعة ومتناغمة. يجري توثيق الكثير من الخدمات التي تُطوَّر في داخل المؤسّسة كموديل عمل، ومن ثَمّ يجري تقييمها بغية فحص فاعليّتها. المعرفة التي يجري تطويرها داخل المؤسّسة تُعمَّم على الأطر المهنيّة المختلفة في البلاد وخارجها، بغية توسيع دائرة المستفيدين من هذه الخدمات.

تلخيص

عرض موديل عمل مركز الهيدروثيراپي القِيَم التوجيهيّة، ومبادئ العمل التي جرى تطويرها خلال ثلاثة عقود في مركز الهيدروثيراپي في بيت إيزي شپيرا. تَعتبر هذه المبادئ التدخّل في الماء وسيلة لتعزيز الاستقلاليّة، وللحقّ في تقرير المصير، والانخراط الاجتماعيّ. يسعى المعالِج إلى تحسين أداء الجسد والنفْس لدى المتعالج خلال تجربة العلاج بالماء، بحيث يستطيع أيضًا استخدام المهارات التي اكتسبها والسيرورات التي جرّبها كوسائل للتدبُّر المستقلّ الأقصويّ حتّى في بيئات معيشيّة أخرى. وكلّ ذلك من خلال الإحساس بتقبُّل الذات، والاختيار، والاستقلال.

מקורות

הוזמי, ב' (2021). *זהות של מסוגלות: תשומת לב ללב בתהליכי למידה*, כרמל.

הוזמי, ב' ונסים, ד' (2019). *שירות מכוון אדם – ערכים ונורמות במתן שירות*. מאגר הידע בית איזי שפירא. https://did.li/t3QNf.

הירשברג, י' (2017). דימוי גוף ונכות גופנית. *שיקום: בטאון עמותת חומש*. 28, 14-21.

מגור, ז', סנדלר-לף, א', שטרן, א' וטולוב, י' (2017). *שירות מכוון אדם לאנשים עם מוגבלות: סיכום שנת הלמידה והכנסים הבינלאומיים, סדרת פרסומים-1*. מסד נכויות ג'וינט ישראל. https://did.li/FuuTY.

Rogers, C. R. (1951). *Client-centered Therapy: Its Current Practice, Implications, and Theory*. Houghton Mifflin Company.

Jeffries, L. (2009). Within a family-centered practice, how can family outcomes be identified?. *Physical & occupational therapy in pediatrics*. 29(2), 129-132.